[56] وما روته أيضا " من أن عليا " ع " وجعفرا لم يأخذ من تركة أبى طالب عليه السلام شيئا " حديث موضوع ومذهب أهل البيت " ع " بخلاف ذلك فأن المسلم عندهم يرث الكافر ولا يرث الكافر المسلم ولكن يرثه المسلم ولو كان أعلى درجة منه في النسب قالوا وقوله صلى ا عليه وآله لا توارث بين أهل ملتين نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل ولا تفاعل عندنا في ميراثهما واللفظ الذى يستدعى الطرفين كالتضارب لا يكون إلا من اثنين. وورد في السير والمغازى ان عتبة بن ربيعة أو أخاه شيبة لما قطع رجل عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب يوم بدر أقبل عليه على " ع " وحمزة (رض) فأستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفهما حتى قتلاه واحتملا صاحبها من المعركة إلى العريش فألقياه بين يدى رسول ا صلى ا عليه وآله وأن مخ ساقه ليسيل فقال يا رسول ا لو كان أبو طالب حيا " لعلم أنه قد صدق في قوله حيث يقول: كذبتم وبيت ا نخلى محمدا * ولما نطاعن دونه ونناضل وننصره حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فيقال ان رسول صلى ا عليه وآله أستغفر له ولأبي طالب " ع " يوم بدر وبلغ عبيدة مع النبي صلى ا عليه وآله إلى الصفراء ومات ودفن بها. وقد روى أن أعرابيا " جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله في عام جدب فقال أتيناك يا رسول ا ولم يبق لنا صبى يرتضع ولا شارف يجتر، ثم أنشد يقول: أتيناك والعذراء تدمى لبانها * وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل وألقى بكفيه الفتى لأستكانة * من الجوع حتى ما يمر ولا يحل وليس لنا إلا اليك مزارنا * واين فرار الناس إلا إلى الرسل فقام النبي صلى ا عليه وآله يجر رداءه حتى صعد المنبر، فحمد ا وأثنى عليه وقال اللهم أسقنا غيثا " مغثيا " مريئا " هنيئا " مريعا " سجالا غدقا طبقا " دائما " دررا " تحيى به الأرض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع، واجعله سقيا " نافعا ! عاجلا غير رايث _____